لنا ان الوجل والبين شيء يصدع الكبدا الثاني اصم وزنه فعلن كقوله
يا ايها الزاري على عمره قد قلت فيه غير ما تعلم واثبات هذا ضربا ثانيا
للثانيه هو راي المتاخرين واكثر العروضيين على انه ليس بضرب ثان بل
فعلن فيه من اصل فعلن كما في الكامل والصواب الاول لانا عنينا هنا كون
اصاله لانها موضع الفاء من مفعو بخلافه في الكامل لانها موضع التاء من
متفاعلن سكن للاضمار ذكره ابن الحاجب الثالثة مشطوره موقوفه وزنها
مفعولات كقوله ينضحن في حافاتها بالابوال الرابعه مشطوره مكشوفه
وزنها مفعولن كقوله يا صاحبي رحلا اقلا عذلي وقد وقع في جزئي
هاتين المشطورتين الخلاف في ضرب مشطوره الرجز والمشهور منه القول
بالهزج وهو ان الضرب هو العروض وقولي في والزحاف الى اخره اي وزحاف
السريع الخبن والطي والخبل وذو الشطر من هذا الجزء يحل في ضربه الخبن فقط
ولا يحل غيره شيء من الزحاف فبيت الخبن ازرى الامور ما ينبغي وما
تطيقه وما يستقيم وبيت الطي قال لها وهو بها عالم ويحك امثال طريق
قليل وبيت الخبل وبلد قطعه عامر وجمل بحره في الطريق وبيت الخبن
الجائز في الضرب المشطور الموقوف لا بد منه فاصبر وازدد وبيت الخبن
الجائز في الضرب المشهور المكشوف يا رب اخطات او نسيت

وقل للمنسرح مستفعلن مستفعلن اذ تيضح
وقوع مفعولات بين ذين مكرر ذلك مرتين
لصحيح بمطوي وما وقفا ونهكا قد دعوت اذ لظما
نهك بها والكشف والضرب جرى فيه الخلاف فيهما به يرى
خبن وطي خبلهم وفي سوى حشوات الخبن ولكن ما حوى
ذلك اول وفي الاولى ثبت طي معاقبا الخبن وانت

كالحشو ذاتا النهك العاشر المنسرح وله مستفعلن مفعولات
مستفعلن مكرر ذلك مرتين سمي بذلك لانسراحه اي خروجه عن اضرابه
بما الزمه من التغيير وذلك لان مستفعلن في الرجز اذا كان ضربا لم يمنع

من

١٦٧

من الخلالة ولا من الخبن والخبل ومستفعلن الذي هو ضرب المنسرح يجب
فيه الطي والسريع والمقتضب والمنسرح اخوة يكون كل منهما مركبا من مستفعلن
مستفعلن مفعولات مرتين يكون مفعولات في السريع متاخرا عنهما وفي المقتضب
متقدما عليهما وفي المنسرح متوسطا بينهما والتغيير في السريع والمقتضب
لازم فكذا المنسرح يلزم تغيير ضربه بالطي لان التغيير في الاواخر والاعتماد
على الوتد اولى وما انشد ابن الهمام القوم الذي زرته الغيبة كالبحر الذي
يفر مصنوع اذ لم يستعملوه تام الحروف بل نقصوا منه حرفا واحدا كما ذكرنا
وله ثلاث اعاريض وثلاثة اضرب الاول صحيحه وضربها مطوي كقوله
ان ابن زيد لا زال مستعملا للخير يفشي في مصره العرفا مصرعه ان سليمى
والله يكلوها ضنت بشيء ما كان يرزؤها واثبت بعضهم لها ضربا اخر مقطوعا
وهو حلو لذيذ وبيته ما هيج الشوق من مطوقة اوفت على بانة تغنينا
الثانيه منهوكه مكشوفه كقوله ويلام سعد سعدا والضرب فيهما جرى فيه
الخلاف في ضرب منهوكة الرجز والمشهور منه القول بالهزج وهو ان الضرب
فيهما العروض وقولي بيت خبن الى اخره اي ويدخل المنسرح من الزحاف
الخبن والطي والخبل وتدخل هذه الثلاثة في جزئيه مستفعلن ومفعولات
والطي فيهما احسن والخبن صالح والخبل قبيح واما الخبن في غير الحشو وهو
الاعاريض والضروب ولكن ما حوى الضرب الاول ذلك اي الخبن لان
الطي ذهب فيه فلو خبن لصار مخبولا وصار وزنه فعلتن وقبل تاء
مفعولات متحرك فيجتمع خمس متحركات وليس ذلك في شيء من الوزن وبيت
في العروض الاول الطي معاقبا للخبن فيها فيجوز ان يرتفعا ولا يجوز ان
يجتمعا وانما لم يجز الخبل لانه يلزم منه خمس متحركات كما تقدم واما
عروضاه ذاتا النهك كالحشو في زحافه كذا ذكره ابن الحاجب وذكر ابن
القطاع انهما يخبنان فقط فبيت الخبن منازل عفاهن بذي الاراك
كل وابل مسبل هطال اجزاؤه كلها مخبونة الا الضرب فانه مطوي ونقل
فيه مفعولات الى مفاعيل وبيت الطي ان سميرا ارى عشيرته قد حدبوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)